

الحسبة 1 | الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئيات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا لا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد - 00:00:37

وعلى الـ محمد كما صليت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى الـ محمد كما باركت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم. في العالمين انك حميد مجید. فدرستنا هذا - 00:00:57

في المساء يتعلق بموضوع من الاصممية بمكانه. ولا يتم توحيد الله عز وجل ولا يتم المقصود من ارسال الرسل ولا ازال الكتب الا بهذا الموضوع الكبير الخطير. الا وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا الموضوع هو المقصود الاعظم من الدين - 00:01:17

وهو الذي بعث الله به جميع المرسلين. وقد زلت فيه اقدام وضلت فيه افهام فيه او هام بسبب دقة هذا الموضوع وتشعبه وانه يحتاج الى ضبط للمصالح المفاسد وهذا لا يكون الا بالعلم. وكان بسبب الجهل بهذا الموضوع كان - 00:01:47

مشاكل كثيرة حدثت في بلاد المسلمين نظرا لكثرـة المخالفات التي يرها المرء في الطرقـات وفي الحوانـيت بل ووصل الامر الى دور العبادة فتجـد في المساجـد اشيـاء من البدـع والحوادـث التي نصـ كثـير - 00:02:17

خير من اهلـ العلم على بدعـيتها. فإذا رأـيـ المرء مثلـ هذا التـفـشـي وـلم يكنـ عنـدهـ منـ الـعلمـ ماـ يـتعـاـمـلـ بهـ معـ هـذـهـ المـناـكـيرـ قـلـ صـبرـهـ وـضـاقـ صـدـرـهـ وـعـطـنـهـ. فـيـبـدـأـ يـتـصـرـفـ عـلـىـ حـسـبـ ماـ يـرـاهـ - 00:02:37

سواءـ كانـ بـعـلـمـ اوـ بـغـيرـ عـلـمـ. لـذـكـ اـنـ اـرـىـ انـ هـذـاـ المـوـضـوـعـ وـحـقـيقـتـهـ وـذـكـرـ الـادـلـةـ عـلـىـ وـجـوبـهـ وـذـكـرـ فـضـلـهـ وـماـ اـعـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـمـنـ قـامـ بـهـ. المـحـورـ الثـانـيـ اـرـكـانـ المـوـضـوـعـ. اـرـكـانـ الـاـمـرـ - 00:02:57

بالـ معـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـهـيـ ثـلـاثـةـ اـرـكـانـ. المـحـورـ الثـالـثـ الشـرـوطـ الـتـيـ وـضـعـهـ الـعـلـمـاءـ لـهـذـاـ هـذـهـ الـاـرـكـانـ الـثـلـاثـةـ. اـرـكـانـ الـاـمـرـ بالـ معـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ الـثـلـاثـةـ. المـحـتـسـبـ اوـ الـاـمـرـ اوـ وـالـمـحـورـ الثـانـيـ المـحـتـسـبـ عـلـيـهـ اوـ الـمـنـكـرـ - 00:03:47

وـعـلـيـهـ وـالـمـحـورـ الثـالـثـ مـوـضـوـعـ الـانـكـارـ نـفـسـهـ. فـهـذـهـ مـحـاوـرـ ثـلـاثـةـ. كـلـ مـحـورـ مـنـ هـذـهـ الـمـحـاوـرـ لـهـ شـرـوطـ. فـسـنـذـكـرـ شـرـوطـ كـلـ رـكـنـ مـنـ هـذـهـ الـاـرـكـانـ الـثـلـاثـةـ الـمـحـورـ خـامـسـ الـمـحـورـ رـابـعـ ايـ نـعـمـ الـمـحـورـ رـابـعـ هـيـ الشـرـوطـ - 00:04:17

المـحـورـ خـامـسـ الـلـيـ هـيـ درـجـاتـ الـاـمـرـ الـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ الـاـرـبـعـةـ. وـمـاـ يـلـحـقـ كـلـ درـجـةـ مـنـ الـدـرـجـاتـ مـنـ الـاـحـکـامـ الـجـزـئـیـةـ. وـاخـیرـاـ هـلـ يـنـکـرـ فـيـ مـسـائـلـ الـخـلـافـ اـمـ لـاـ؟ فـنـبـدـأـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ بـذـكـرـ تـعـرـیـفـ هـذـاـ المـوـضـوـعـ. المـوـضـوـعـ كـلـ بـيـتـلـخـصـ فـيـ اـرـبـعـ کـلـمـاتـ - 00:04:47

الـاـمـرـ الـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ. وـالـکـلـمـاتـ الـاـرـیـعـةـ مـتـقـابـلـاتـ اـمـرـ يـقـابـلـهـ نـهـیـ وـمـعـرـوفـ يـقـابـلـهـ مـنـکـرـ. فـالـاـمـرـ الـمـعـرـوفـ سـابـقـ دـائـمـاـ فـيـ الذـکـرـ سـوـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ اوـ فـيـ السـنـةـ عـلـىـ النـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ. لـانـ هـذـاـ - 00:05:17

يـدـلـنـاـ عـلـىـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـمـاـ خـلـقـ خـلـقـهـ عـلـىـ الـاسـتـقـامـةـ. لـاـ اـعـوـجـاجـ وـلـاـ انـحرـافـ كـمـاـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ قـالـ كـلـ مـوـلـدـ يـوـلدـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ فـابـوـاهـ - 00:05:47

ما يهودانه او ينصرانه او يمسانه. ولم يقل او يسلمانه. ليه؟ لأن الفطرة هي الاسلام فيما كل مولود يولد على الفطرة يعني كل مولود يولد على الاسلام. فابواه اما في ودانه فنقلوه عن اصل الخليقة. وهذا هو المنكر الذي حدث. فالمعروف متقدم وهو ان الله عز وجل

خلق - 00:06:07

الناس على التوحيد ليس فيهم شرك. كما قال ربنا عز وجل واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم اشهدهم على انفسهم المست
بربكم؟ قالوا بل شهدنا. ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - 00:06:37

فاقدم المواتيق التي اخذت على بنى ادم هو ميثاق العبودية وهم في عالم الذر. كما قال صلى الله عليه وسلم. موضحا هذه الاية ان
الله عز وجل لما خلق ادم مسح ظهره بيده. فاستخرج من - 00:06:57
ظهوره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة. ثم خاطبهم المست بربركم؟ قالوا بل جميعا لم يشد عنهم احد شهدنا اي انك ربنا. فقال الله
عز وجل لهم ان تقولوا اي لان - 00:07:17

لا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. فاشهدتم على انفسكم انهم عباد لله تبارك وتعالى طيب اذا الامر بالمعروف متقدم على
ذكر النهي عن المنكر لاجل هذه العلة. اما المنافقون فيعكson - 00:07:37

المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف. وسنذكر يعني هذا في جملة كلام يأتي بعد ذلك ان شاء
الله تعالى. طيب الامر الدين كله امر ونهي النصوص الشرعية كلها في القرآن والسنة تدور على خمسة محاور ليس لهم سادس -
00:07:57

الا ما كان من مصطلح للاحناف وهو مصطلح يعني لن نتعرض له لأن هذا ليس مجال. الامر ينتظم تحته ثلاث درجات والنهي ينتظم
تحته درجتان. فالامر اما ان يكون امر ايجاب او امر استحبابه - 00:08:27

او امر اباحة. خلاص؟ ده اصناف الاوامر. اللي هي بتأتي بصيغة افعل تمام؟ النهي درجتان. حرام وممکوه. بيقى معنى ذلك ان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر تشمله الاحكام الشرعية الخمس. فقد يجب احيانا. وقد يستحب احيانا - 00:08:47
وقد يباح احيانا وقد يحرم احيانا وقد يكره احيانا. والكلام ده انما يرتبط بالمنكري انفسهم. وما عندهم من العلم كما سنفصله بعد
ذلك ان شاء الله تعالى. فالامر اللي هو امر الوجوب ما طلب فعله من المكلف على سبيل الحكم والالزام. يعني ليس لك اختيار امرك
الله عز وجل - 00:09:17

ترك النبي صلی الله علیه وسلم امرك من فوقك يعني هذا امر ايجاب لا اختيار لك فيه. لا اختيار لك فيه. وزي ما احنا قلنا قبل ذلك
الاوامر بتكون على ثلاثة احياء من جهة الامل. امر من فوق لتحت - 00:09:47

وامر من تحت لفوق وامر النظير او الند مع الند. الاوامر اللي من فوق لتحت. طبيعتها الالزام والوجوب. ليه؟ اللي بيأمر
الجهة العليا. وانت فلا اختيار لك. فاذا امرك الله عز وجل بامرها. او النبي صلی الله علیه وسلم بامر فالاصل في الامر انه يفيد -
00:10:07

والالزام لا اختيار لك فيه. ما تقدرش تقول لأ. ليه؟ لأن الامر جاي من فوق. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا امر ايجاب. خلاص؟ او الامر
من تحت لفوق. زي احنا مسلا عندما ندعوا الله عز - 00:10:37

فاقول ربى اغفر لي اغفر فعل امر زي اقم الصلاة. اقم الصلاة اقم فعل امر. ويغفر فعل امر بس اللي قال لي اقم الصلاة رب العالمين
تبارك وتعالى الجهة العليا لفوق. فكان الامر على سبيل - 00:10:57

ما لكش اختيار في ايه؟ لازم تنفذ. طيب انا لما استخدمت فعل الامر وانا من تحت وادعوا رب العالمين هل هذا فعل امر؟ ان انا بامر
ربنا سبحانه وتعالى لا هذا على سبيل التضرع والتذلل. خلاص؟ والامر من الند للند اللي هو الطلب - 00:11:17

الطلب. فاحنا بقى لما نيجي نشوف جهل الامر نقول الامر من الله عز وجل والرسول صلی الله علیه وسلم يفيض الوجوه او يفيد
الاستحباب ان كان فيه قرينة. كما قال عز وجل فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا. فخير او جعل المسألة - 00:11:37

منوطه بعلمك انت. خلاص ان علمت فيهم خيرا كاذبهم ان لم تعلم خلاص. وكقوله صلی الله علیه وسلم صلوا قبل المغرب صلوا قبل

المغرب صلوا قبل المغرب ثم قال لمن شاء. فجعل المسألة منوطبة بالمكلف خلاص يبقى دي المسألة دي داخلة في باب - [00:11:57](#)
او المنشروعة. الدرجة الثالثة من الامر اللي هو الاباحة. ان يستوي طرفا. يستوي طرفا. يبقى تفعل اولى لا تفعل. يبقى الدرجة الاولى
الوجوب لازم تفعل والتعاقب. الدرجة الثانية الاستحباب يستحب لك ان تفعل فان تركت لم تعاقب - [00:12:17](#)
الدرجة الثالثة ما استوي طرفا. استوى الفعل مع الترك. اللي هو بيسموه الجواز. يقول لك هذا جائز. خلاص؟ وكلوا واشربوا حتى
يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر هذا امر اباحي. هذا امر اباحة - [00:12:37](#)
الحرام عكس الوجوب على طول. ما طلب فعله ما طلب ترك فعله من المكلف على سبيل الحكم والالزام. لا ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق. وهكذا. اذا الامر بالمعروف امر معروف. عرفنا ما هو الامر - [00:12:57](#)
وعرفنا ما هو اللهو. يبقى المعروف والمنكر. المعروف هو كل ما احبه الله تبارك وتعالى من الواجبات من افعال والاقوال واحبه عباد
الله المؤمنين المؤمنون واثنوا عليه ادي معنى المعروف. يبقى هو ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال. وما اجتمع على محبته
والثناء عليه - [00:13:17](#)
وترك الانكار عليه المؤمنون. المنكر عكس كده بقى. تمام؟ ده ماهية الموضوع. اصل الموضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما
هو كذلك. نأتي بقى على درجات على ادلة وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:13:47](#)
المسألة فيها نص واجماع. والاجماع تالي للنص اجمع اهل العلم. ونقل اجماعهم جماعة من العلماء علماء كابي محمد ابن حزم ابى بكر
للصاص. وكذلك اه ابن عطية وشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:14:07](#)
والنووي والحافظ ابن حجر العسقلاني وغيرهم جماعات كثيرة نقلوا الاجماع على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وساقوا
على ذلك ادلة كثيرة. طبعا لا نستطيع ان نأتي على الادلة جميعها. ولكن سنذكر بعضها - [00:14:27](#)
من ذلك قوله تبارك وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمورون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. فجعل الخيرية منوطبة
بهذا بضم الحكم اذا علق بوصف كان الوصف سببا لثبت احكامه - [00:14:47](#)
الخيرية دي مشروطة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم ذكر الایمان بالله بعد ذلك. لماذا اذا تأخر الایمان بالله في الذكر بعد الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر. انت بقى ترجع الى سيرة النبىين - [00:15:17](#)
وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص لتعلم لماذا قدم الامر بالمعروف والنهي يعني المنكر على الایمان بالله. قال الله
عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم الذين - [00:15:37](#)
في ناس يتبعون الرسول النبي الامى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة. يأمرهم المعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليه. قال ابن كثير رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
مذكور في الكتب السابقة بهذه الاوصاف - [00:15:57](#)
اول اوصافه صلى الله عليه وسلم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ما هو اعظم المناكير على الارض الكفر بالله. الشرك. ولذلك
 جاء كل الانبياء لازلة هذا المنكر العظيم الذي علق بابناء ادم بعدهما خلقهم الله عز وجل حنفاء موحدين. اول - [00:16:27](#)
اعظم المنكرات في الشرك. وانا لم اجد الحقيقة وصفا لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم اجود مما قاله جعفر بن ابى طالب رضي
الله عنه. في الحديث الذي رواه الامام احمد عن ابراهيم - [00:16:57](#)
ابن سعد رواه البيهقي في دلائل النبوة عن يونس ابن بكير كلاما عن محمد ابن هاشم قال حدثني الزهري عن ابى بكر
عبدالرحمن ابن الحارث ابن هاشم عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها فذكرت حديث - [00:17:17](#)
طويلا في آه جرتهم الى الحبشة وفي امر قريش لما ارسلوا خلفهم عمرو بن العاص وعبدالله بن ابى وعبدالله بن ابى ربيعة وحصل
بفى محاورات بين النجاشي وبين عمرو بن العاص وبين النجاشي وبين اه جعفر بن ابى طالب - [00:17:37](#)
الحقيقة يعني هذا الكلام آيدى ذكرنا بقول القائل الاسلام قضية ناجحة يحتاج الى محام جيد. تحتاج الى محام جيد يحسن الترافع
ويحسن ما يعرضه. كما البعض النماذج النموذج الان الذي يذكره لكم هو ما رواه الامام احمد وائل في دليل النبوة علي ابن اسحاق

محمد ابن اسحاق في كتاب السيرة بطوله هذا. لما عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة ذهبوا الى النجاشي. وقال قالوا ان في جماعة من الصبية الغلمان الذين خالفوا اعراف قومهم وخالفوا اباءهم واعمامهم واخوالهم وشتموا الله - 00:18:27

هو حقوها وخرجوا عن كل الاعراف الجماعة دول هربوا عندك في الحبشة. واحنا بقى عايزين انك انت تسلم لنا الاولاد دول حتى نرجعهم الى ابائهم واعمامهم يتصرفون معهم. فان ابائهم هم الذين يعرفونهم حق المعرفة. وانت ايها الملك لا تعرفون عنهم شيئا. فالنجة - 00:18:47

طبعا لانه كان رجلا عادلا قال لا انا لا ارجعهم طالما جاءوا الى بلادي وكانوا في حمايتي انا لا ارجعهم ولا اسلهم الى ابائهم حتى ساسمع ما عندهم. المهم لما وصل بقى الكلام الى الطائفة المؤمنة اجتمعوا وخفوا. قال لك بس هم هيسلمونا لاقوام - 00:19:07 مرة اخرى وهم فروا من اقوامهم بسبب انهم ساموهم سوء العذاب. فلما يعني تشارروا اختاروا جعفر عن ابي طالب يعرض قضيتم العادلة على النجاشي. فلما دخل جعفر بن ابي طالب على النجاشي وسألة النجاشي. ايه بقى - 00:19:27

الموضوع بتاعكم. ولماذا خالفتم قومكم وفارقتم دينهم ولم تدخلوا لا في دينهم ولا في ديني. لكن النجاشي كان نصراني في الاصل قبل ان تمام؟ فان بري جعفر بن ابي طالب وقال هذا الخطاب العظيم وهذا الكلام الرائع يبين فيه - 00:19:47

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يوصل بي كيف كانت قريش ولما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا فعل؟ ولذلك حصل هذا التنازع وهذا التضارب بين الجماعة المسلمة الوليدة وبين قريش التي كانت تعبد الاصنام. قال جعفر بن ابي طالب يا ايها الملك -

00:20:07

كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار. يأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله علينا رسولا منه انا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا لنعبد الله عز وجل وحده - 00:20:27

ونوحده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من الانداد من دونه من الحجارة والاوثر وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحسنة. وامرنا ان نعبد الله وحده - 00:20:57

لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلة والزكاة والصيام وعدد له امور الاسلام. فصدقناه ومن به واتبعناه على ما جاء به. فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واحلنا ما احل لنا. فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتوننا عن ديننا ليردوه - 00:21:27

الى عبادة الاوثان من عبادة الله. وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث. فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا. خرجنا الى بلدك واخترناك على من ورغبنا في جوارك ورجونا الا نظلم عندك ايها الملك. بيان في منتهي الجمال وفي - 00:21:57

منتهي الروعة. ولخص الاسلام كله في بعض كلمات. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء خالف اعراف الجahلية كلها الا ما كان حسنا يوافق المرءة ويتوافق مكارم الاخلاق فاقرره صلى الله عليه وسلم. زي مسألة الوفاء بالعهد - 00:22:27

وما زالت ترك الغدر والكلام ده. وافقهم عليه. لأن ترك الغدر والالتزام والوفاء هذا من مأمور الله عز وجل به لكل الانبياء ونحن نذكر قصة المغيرة بن شعبة لما صحب ثلاثة عشر رجلا في الجahلية وكان المغيرة - 00:22:47

كافرة فشربوا الخمر حتى فملوا وسکروا فقطع رقبتهم جميعا واستلبو اموالهم وهرب الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ثم قال يا رسول الله اني جئت مسلما. فقبل الاسلام منه - 00:23:07

فقال وهذا المال بين يديك. المال ده منين؟ المال ده انا دبحث الجماعة وخدت الفلوس بتاعتهم. فقال صلى الله عليه وسلم له اما الاسلام فاقبله منك. واما المال فلا اخذه انه اخذ غدرا - 00:23:27

فما كان من مكارم الاخلاق الجahلية اقره النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اكثر اعراف الجahلية كانت على غير الهدى. فخالفها النبي صلى الله وسلم فلذلك رممته العرب عن قوس واحد. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام اول ما جاء امر بالمعلوم ونهى عن المنكر. دى اول - 00:23:47

صلى الله عليه وسلم. ولذلك نقل هذه العلامة الى اصحابه. وقال الله عز وجل ممتدحا هذه الامة كنتم خير امة اخرجت للناس. بين ابو هريرة في الحديث الذي رواه البخاري في كتاب التفسير من صحيحه - [00:24:07](#)

معنى هذه الاية. قال نحن خير الناس للناس. نأتي بالناس في باسل ليدخلوا الجنة. وقد اخذ ابو هريرة هذا الكلام من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث اخرجه ايضا - [00:24:27](#)

البخاري في اواخر كتاب الجهاد من صحيحه وآخرجه ابو داود واحمد وغيرهم. من حديث محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من قوم يدخلون الجنة في السلاسل - [00:24:47](#)

رجل يدخل الجنة بسلاسل تجره الى الجنة بسلسلة ومن الذي يعني لا يرضى ان يدخل الجنة؟ فيبين صلى الله عليه وسلم ان السلام هنا هي سلاسل الحرب. لما كان المسلمين يحاربون اعدائهم كانوا يظفرون عليهم كانوا يأخذون الرجال - [00:25:07](#)

النساء والنساء سبايا. ويبيقو ملك لهؤلاء المجاهدين. وكانت بتعقد سوق خاصة في بلاد المسلمين. فكان هذا الرجل الذي صار ملكا ملك يمين او صار سبيا بعد ذلك يرى سيده مؤمنا مسلما يصلى وآيا يذكر - [00:25:27](#)

واقع المعروف فيحمله ما يراه من مكارم الاخلاق. وما يرى على ان يسلم. طب هذا الرجل لو نحن دعوناه بلا حرب ربما ظل على كفره. ولكن ما الذي جعله يسلم؟ سلاسل الحرب. هي التي جعلته يسلم لما جاء به قصرا الى بلاد المسلمين - [00:25:47](#)

فرأى هذا هذه الاستقامة وهذه العبادة فحمله ذلك على ان يسلم. فالذي ادخله الجنة على الحقيقة كسبب انما هو سلاسل الحرم التي جعلته آيا يعني آيا مستعبدًا بعدما كان حرا. هذه معنى الحديث. عجب ربنا من قوم يدخلون - [00:26:07](#)

دون الجنة في السلاسل. فكنتم خير امة اخرجت للناس. كما خير الناس لهم. الرق اللي هم اعدائنا يشنعون عليه دي مسألة الرق. ويقولون ان الاسلام والقرآن فيه رق ويدعوك الى عتق الرقبة والكلام ده. والاصل ان الناس - [00:26:27](#)

كونوا احرارا. طيب الرزق عندنا في بلاد المسلمين خير للناس. كما صرخ بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وكما ابو هريرة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لكن غيرنا من الاعداء لا يسترقو انما يسترقو دولاباكمها - [00:26:47](#)

ونحن لا نقرأ وفي الابحاث وفي الجرائد والمجلات عن القمح الذي يرمي في المحيط والبن الذي يرمي في المحيط والزيد الدقيق الذي يرمي في المحيط وتلت الكرة الارضية يموت جوعا. المسلمين لا يفعلون هذا مطلقا. ان امرأة دخلت - [00:27:07](#)

النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض. يعني دخلت النار في هرة وامرأة البغي دخلت الجنة في كلب سقتها. وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري ومسلم - [00:27:27](#)

بغى حرفة الزنا. دخلت الجنة في كلب سقتها. لما رأته يلهث الشري من العطش. فيعني المسلمين اذا كان مقاييس الامر بيد المسلمين اول الناس يسعد هم العالم اجمع. فالاسترقاء عند المسلمين ليس ذلة - [00:27:47](#)

اوليس بارهاق وليس تعذيبا وليس وليس الى اخره. انما الرقة حتى عند المسلمين رق. لو انا مدخل الجنة. الحاجة الثانية ان الشرع ندب المسلمين الى عتق الرقاب. وفي بعض الذنوب انما تكون الكفارۃ عتق رقبة. فده اذا معناه ان الاسلام لا - [00:28:07](#)

على ان يبقى الرقيق رقيقا. بالعكس لما جعل بعض الذنوب اللي بتحل من هذه اليوم عتق الرقبة علمنا ان الاسلام لا يرغب في ان يكون الناس عبيدا الا لله تبارك وتعالى. وفي سنن الامام الترمذی رحمة الله في تفسير - [00:28:27](#)

الاية كنتم خير امة اخرجت للناس قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمتها على الله عز وجل. يبقى اذا لا يتم توحيد الله عز وجل الا - [00:28:47](#)

المنكرات كما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم جاء فوجد الغدر واكل مال اليتيم وقدف المحسنة البنت وهي حية فهذه كلها مناكير فلا بد ان يزيل هذه المناكير لتنتم عبادة الله عز وجل وحده. ومن اعظم - [00:29:07](#)

وبالمناقب كما قلنا وجود الاصنام. اي كانت الاصنام كانت حجارة او كانت شجرا او كانت حمرا او كانت بشرا. تمام هذا هذه الاية فيها دلالة على خيرية هذه الامة ما تمسكت بهذا الشرط. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:29:27](#)

ومن الدلة ايضا قول الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون.

ولتكن منكم من هنا العلماء اللي هم اختلفوا بقى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هل هو فرض على الكتاب ولا فرض عيد -

00:29:47

كلاهما يحتاج بهذه الآية. فالذين قالوا لا فرض على الكفاية اذا قام به جماعة سقط عن الباقين جعلوا من في قوله قال تعالى منكم للتبغى. ولتكن منكم اي ول يكن بعضكم من للتبغى. اي تفيد البعضية -

00:30:07

خلاص ؟ العلماء الاخرون الذين قالوا لا. الآية دي تدل على فرضية العين. قالوا ان من هنا ليست للتبغى ولكنها للبيان وارادة الجنس. قوله تبارك وتعالى فاجتنبوا الرجس من الاوسام فمن هنا ليست تبعيضة. لانه معلوم ان الاوثان كلها يجب ان تجتنب مش بعضها.

نمام - 00:30:27

وايضا كقوله تبارك وتعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فمن هنا الجنس والبيان ايها نزل من جنس القرآن. ما هو شفاء ورحمة المؤمنين ؟ لا ان بعض القرآن شفاء وبعده ليس بشفاء -

00:30:57

خلاص وفي الحديث الموقوف عليكم بالشفائين القرآن والعسل. فيبقى اذا القرآن للذين امنوا كله شفاء تمام ؟ قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. خلاص ؟ والذين لا يؤمنون هؤلاء هو عليهم عمى. لا يستفیدون ولا يزيدوا الا خسارا. يبقى المؤمنون القرآن كله شفاء بالنسبة لهم. ونزل - 00:31:17

من القرآن اي من جنس القرآن فمن بيانيه. ومعنى الآية على هذا اي ول يكن لكم دعوة خلاص ابدأ مرون بالمعروف وتهون عن المنكر وتهون بالله. وايضا من الادلة على وجوب هذه الفريضة -

00:31:47

قيمة وعلى فضلها قول الله تبارك وتعالى وهو يعدد صفات المؤمنين التسعة. الصفة صفات من هنا التسع في سورة التوبة. قال تعالى التائدون العابدون الحامدون السائدون الراکعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين. فهذه صفات -

00:32:07

ذكر ايضا منها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وايضا قوله تبارك وتعالى والمؤمنون والمؤمنات هم اوليات بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله فرسولا اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. في مقابل هذا قبل هذه الآية باية او ايتين -

00:32:37

قول الله عز وجل المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض ايه اللي تلاحظه بقى بين الایتين ؟ ان في المؤمنين قال بعضهم اوليات بعض. اما في المنافقين قال بعضهم من بعض. ترى ما هو الفرق ؟ بين بين السياقين. هذا -

00:33:07

تولي وادي الولاية. تشعر بالحب والود والرابطة القوية. بعضهم او اوليات بعض هذا يوالي ذاك. اما في قوله تبارك وتعالى المنافقون المنافقات بعضهم من بعض فهذا يشعر انهم جهة واحدة. بعضهم يتولى -

00:33:37

من بعض فاذا كان العين الاول خبيث كان الثاني مثله وكان الثالث مثله وكان الرابع مثله وهكذا تواليك بخلاف قوله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم من بعض يأمرن بعضهم اوليات بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن - 00:34:07

المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. وهناك ادلة اخرى كثيرة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحاصل ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الامة كلها. لا ينفك عنه احد -

00:34:27

القط لكنه درجات كما سنذكر. في حديث ابي سعيد الخدري من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ان لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع فقلبه. فالدرجة الاولى والثانية على حسب الاستطاعة. اما -

00:34:47

الدرجة الثالثة فهي فرض عين على كل مكلف لا ينفك عنه ابدا وهو الانكار بالقلب. ولذلك النبي وسلم قال وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل كما سنذكر من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بعد ذلك -

00:35:07

ان شاء الله تعالى بعد ما نقلنا اجماع اهل العلم على وجوب هذه الشعيرة وان المرء اذا فرأى منكرا فلابد ان يكون ايجابيا في مجتمعه بشرط الضوابط المعروفة التي سنذكرها ذكرنا ذكر بعض -

00:35:27

بعد ذلك فضل ما ورد عن هذه الطائفة المباركة من حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقد ورد في هذا احاديث من اشهرها

حاديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو الذي رواه الامام مسلم - 00:35:47

في صحيحه من حديث أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعنه الله تبارك وتعالى في أمة قبلي إلا كان له من امته - 00:36:07

حواريون واصحاب. يأخذون بسننته ويقتدون بأمره. ثم إنها تخلق بعدهم يقولون ما لا يفعلون. وي فعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم يبده فهو مؤمن ومن جاهدهم بسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من - 00:36:27

الآيمان حبة خردل. أي ولس وراء ذلك. ووراء هذه الدرجات لا سيما الدرجة الثالثة وهي الانكار بالقلب. لأن الانكار باليد هيجر عليك مشاكل. والانكار باللسان يجر عليك مشاكل طب الانكار بالقلب أي مشاكل تجر عليك إذا انكرت بقلبك. يعني أنت ممكناً تبقى جالس مع انسان وانت بتلعنـه - 00:36:57

وانت بدـي اسـبه وانت تدعـو الله عـليـه لكنـه لا يـشعـر بشـيء من ذـلـكـ. لا يـعلـم انـكـ تـدعـو عـلـيـهـ. اـنتـ بـتـوقـرـهـ وـتـجـلـهـ اـهـ بـتـمدـحـهـ وـالـكـلامـ دـهـ وـقـلـبـ يـلـعـنـهـ. فـهـوـ لـاـ يـطـلـعـ عـلـىـ القـلـبـ. فـعـدـمـ انـكـارـ القـلـبـ دـلـلـةـ عـلـىـ اـسـتـمـرـاءـ المـعـاـصـيـ - 00:37:27

استمراء المعاصي. ولذلك كان اقتل داء للقلب هو الف العادة، الف العادة عايش في مكان في معاصي مستمرة. هو الاول بينك وبين العداين الانكار يخف شيئاً فشيئاً شيئاً فشيئاً. حتى يستمر هذا المنكر بعد ذلك. وانا اذكر يعني لكم شيئاً وقع لي لما كنت اسكن في القاهرة - 00:37:47

امام القرافة الصغرى. القرافة الصغرى أشهر قرافتان في التاريخ القرافة الكبرى والقرافة الصغرى. مجموعة المقابر اللي هي تصل إلى عشرات الآف الدنهـةـ فـكـانـ يـعـنيـ فيـ الـيـومـ الـوـاحـدـ كـانـواـ بـيـدـفـنـوـ فـيـ الـقـرـافـةـ دـيـ سـتـةـ سـبـعـةـ تـنـمـانـيـ عـشـرـةـ. فـأـوـلـ مـاـ يـسـمـعـ الصـرـاخـ اـطـلـعـ عـلـىـ النـافـذـةـ اـنـظـرـ - 00:38:17

بـقـىـ لـلـامـةـ وـهـمـ شـايـلـينـ بـقـىـ الجـثـةـ وـالـنـعـشـ وـبـعـدـيـنـ اـنـ شـايـفـهـمـ بـقـىـ يـعـنيـ بـيـفـتـحـوـ القـبـرـ وـيـحـطـوـ الجـثـةـ وـقـاعـدـيـنـ بـقـىـ بـعـدـ ماـ خـلـصـواـ كـلـهـ بـيـنـصـرـفـ اللـيـ بـيـرـكـبـ بـيـرـكـبـواـ الـاتـوـبـيـسـاتـ وـالـكـلامـ دـهـ وـاـنـاـ مـسـتـحـضـرـ لـيـ اـحـادـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـدـيـثـ البرـاءـ اـبـنـ عـازـبـ وـحـدـيـثـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ عـمـرـ وـابـنـ مـسـعـودـ بـقـىـ فـيـ سـؤـالـ القـبـرـ - 00:38:37

وـالـكـلامـ دـهـ. فـاجـلـسـ بـعـدـ ماـ هـمـ كـلـهـ يـنـصـرـفـواـ وـاـنـاـ اـتـذـكـرـ هـذـهـ الـاحـادـيـثـ. وـاـتـصـورـ هـذـاـ الـذـيـ دـفـنـ اـلـاـنـ كـيـفـ قـامـ مـنـ كـيـفـ قـامـ مـنـ بـقـبـرـهـ؟ـ وـكـيـفـ يـسـأـلـ وـتـرـىـ اـهـوـ مـسـدـدـ؟ـ اـجـابـ عـنـ اـسـئـلـةـ الـمـلـكـيـنـ وـلـاـ لـمـ يـجـبـ؟ـ وـذـهـنـيـ يـاـخـدـ وـيـوـدـيـ وـيـجـبـ - 00:38:57

وـلـاـ اـسـتـطـعـ اـنـ اـنـتـفـعـ بـنـفـسـيـ اـيـامـاـ. لـاـ بـعـرـفـ اـكـلـ وـلـاـ بـشـرـ وـلـاـ الـكـلامـ دـهـ. بـسـبـبـ اـيـهـ؟ـ بـسـبـبـ اـهـ حـيـاةـ عـانـيـ عـنـديـ. مـاـ فـيـشـ سـاعـةـ اـصـنـعـ صـرـاخـ اـجـرـيـ بـرـضـوـ عـلـىـ النـبـيـ. الـاـقـيـمـ بـرـضـوـ شـايـلـينـ نـفـسـ النـعـشـ وـنـفـسـ الـقـصـةـ مـكـرـرـةـ. لـمـ يـمـضـيـ - 00:39:17

ثلاثـةـ اـشـهـرـ الاـ وـاـيـهـ بـدـأـ تـرـدـ تـخـفـ عـلـىـ النـافـذـةـ. اـسـمـعـ الـصـرـاخـ مـاـ عـدـتـشـ بـجـرـيـ زـيـ الـاـولـ. خـلاـصـ؟ـ بـعـدـيـنـ رـسـخـهـ فـيـ وـسـطـ طـرـيقـيـنـ كـدـهـ كـنـتـ اـرـكـ السـيـارـةـ وـقـعـدـتـ فـيـ وـسـطـ الـمـقـابـرـ عـادـيـ خـالـصـ لـاـ نـدـعـيـ الدـعـاءـ لـكـنـ مـاـ فـيـشـ مشـاـكـلـ. خـلاـصـ الـقـلـبـ تـعـودـ عـلـىـ الـمـسـأـلـةـ دـيـ - 00:39:37

مـيـتـ فـيـ مـيـتـ فـيـ مـيـتـ فـيـ مـيـتـ خـلاـصـ اـتـعـودـنـاـ عـلـىـ الـمـسـأـلـةـ دـيـتـ وـخـفـتـ الـاـيـهـ؟ـ الـمـسـأـلـةـ. بـخـلـافـ الـذـيـ لـاـ يـزـرـ الـمـقـابـرـ الاـ لـمـاـ اـوـلـ مـاـ بـيـرـوـحـ الـمـقـابـرـ يـشـعـرـ قـشـعـرـيـةـ فـيـ بـدـنـهـ بـخـلـافـ الـحـانـوـتـ. الـحـانـوـتـيـ مـسـلـاـ بـيـجـيـ يـعـدـلـ الـجـسـةـ مـاـ تـعـنـيـشـ وـبـعـدـيـنـ يـاـ اـخـيـ اـتـعـدـ. هــ؟ـ حـطـ تـحـتـيـهـ طـوـبـةـ وـالـكـلامـ دـهـ - 00:39:57

وـسـاعـاتـ الـحـانـوـتـ يـنـكـتـ عـلـىـ الـمـيـتـ يـقـولـ يـاـ سـلامـ عـلـىـ خـشـمـهـ يـاـ سـلامـ عـلـىـ مـنـاخـيرـهـ يـاـ سـلامـ عـلـىـ كـزاـ وـالـكـلامـ دـهـ الـحـانـوـتـيـ اـتـعـودـ عـلـىـ كـدـهـ. وـمـسـأـلـةـ الـمـوـتـ بـالـنـسـبـةـ لـهـ صـحـ مـسـأـلـةـ رـاتـبـةـ بـالـعـكـسـ اـذـاـ مـاـ دـفـنـشـ الـمـوـتـيـ يـشـعـرـ بـوـحـشـةـ كـدـهـ فـيـ قـلـبـهـ وـاـنـ فـيـ حـاجـةـ حـيـاتـهـ مـشـ سـلـيـمـةـ يـعـنـيـ. اـذـاـ مـاـ كـانـشـ فـيـهـ مـوـتـيـ. وـاـخـدـ بـالـكـ؟ـ بـسـبـبـ اـيـهـ - 00:40:17

بـسـبـبـ اـيـهـ فـيـ الـعـالـمـ؟ـ لـذـكـ نـهـاـنـاـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ نـعـيـشـ فـيـ الـدـيـارـ الـتـيـ تـكـثـرـ فـيـهـ الـمـنـاكـيرـ وـالـفـوـاحـشـ حـتـىـ اـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ اـمـرـ مـاـ عـلـىـ الـحـجـرـ مـنـ دـيـارـ ثـمـودـ اـسـرـعـ بـنـاقـتـهـ وـنـكـسـ رـأـسـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:40:37

وـيـعـنـيـ جـعـلـ ثـوـبـهـ عـلـىـ رـأـسـهـ. وـقـالـ اـسـرـعـواـ اـذـاـ مـرـتـمـ بـمـقـابـرـ الـذـيـ ظـلـمـوـاـ فـاسـرـعـوـاـ حـتـىـ لـاـ يـصـبـبـكـمـ مـاـ طـبـ دـوـلـ مـوـتـيـ. طـبـ دـهـ مـيـتـ.

طب الحي مسلا الطبع سراء كما يقال. فاللضع حي ممکن تأخذ من طبعه يأخذ من طبعه. لكن ده ميت - 00:40:57
وقد ارم عباره عن عظام ناخرة. ومع ذلك النبي صلی الله عليه وسلم يقول اذا مررت بديار الذين ظلموا فاسرعوا حتى لا يصييكم ما اصابهم. فكيف بالسكنى معهم؟ فكيف بملابستهم؟ فكيف بتقليدهم؟ فكيف بنقل شعائر - 00:41:17
ونقل اخلاقهم وخصالهم وعاداتهم وتقاليدهم. لا شك ان هذا اقتل لقلب. ولا عندما كنت في بلاد الاجنبية اه رحت مع بعض اخوانا لشراء شيء من اه محل من المحلات في شارع مزدحم - 00:41:37

وكان الشارع ده فيه سينما والسينما عليها طابور طويل والطابور طويل طبعا رجال ونساء قاعدين يقبلوا بعض والكلام ده على ما يبجي دورهم في في قطع التزاكر. وبعدين يدخلوا الفيلم.انا طبعا الجماعة اللي كانوا معى سبقوني. وانا كنت وراهم مع بعض الناس. المهم - 00:41:57

لما نظرت الى هذا المنظر كأنما ايه؟ رماني احد بحجر. شعرت بقشعريرة في بدني مش متعدود على المنظر ده. فهم لما نظروا الي كذلك نظر بعضهم الى بعض وتبسم. لما رجعنا الى السكن سألتهم قلت لهم يا جماعة انتم يعني تبسمتم ويعني كنتم مع بعض - 00:42:17

كده كانكم تقولون بعض كلامه. قالوا اه والله احنا قلنا هننظر اليك. هل سيظهر عليك ما ظهر علينا اول مرة لما جينا هذه البلاد ولا لا؟
هم اول ما جاءوا هذه البلاد برضو كان اول ما يشوفوا المناظر دي كان على طول يقشعر وقلبه كده - 00:42:37
ينقبض بسبب ايه؟ ده هذا مخالف لدینه وما يعلمه من ابجديات دینه. وبعدين لما عاش بقى واشتغل وعاش سنة متين وعشرة
وعشرين هيذكر ايه ولا ايه؟ فتعود قلبه ان يرى مثل هذا فاستمرأه هذا. ان لم يستمرؤه على الاقل لا يذكره - 00:42:57
لاجل هذا النبي صلی الله عليه وسلم نهانا عن ان نلابس اهل المعااصي وحديث الرجل الذي قتل تسعة يعني كلهم يحفظه. وفيه ان
الرجل القاتل لما ذهب الى العالم الثاني وقال له اني قتلت مئة - 00:43:17

نفس اليها توبة؟ قال نعم. ومن يعجز عنك بباب التوبة اخرج الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما يعملون الصالحات فاعمل معه. فالرجل
الذى استمرأ العصيان في ارض من الاراضي. لده وجد ان اهل الارض عجزوا ان يردوه. رجل قتلة - 00:43:37
ميت نفس يعني يدبح البني ادم كالدجاجة. فكل بني ادم خايف على نفسه. اول ما يجي يعترض عليه يقول لك هيدبحني يخليني انا
رقم عشرين رقم تلاتين. اي رقم من الارقام - 00:43:57

فكله خايف وكله يتملقه وينافقه. حتى لا يؤذى. يبقى هذا الرجل طالما بقى في ارض العصيان الكل عمال ينافقه يبقى لن يتوب. هل
له افضل شيء اذا اردت ان تتوب؟ ان تخرج من الف عادتك. الى بلاد الصالحون فيها كثيرون - 00:44:07
ولا يدعون احدا يجهر بمعصية ابدا الا اخذوا على يديه. فلا يجرؤ فاسق ولا رجل يريده ان يعصي الله اعصي الله في وسطه. قال له
اخرو من ارضك ارض السوء الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما يعملون الصالحات فاعمل معهم. فلما خرج - 00:44:27
رجل الى الارض وهو يريد ان يتوب مات. فاغتصبت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب على بقى اللي على الايه؟ اخر الحديث الذي
تعرفونه جميعا ان شاء الله تعالى. اذا اكتر شيء يهدد القلب هو الف العادة. ولذلك - 00:44:47

من عقوبات ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الختم على القلب. وقد ورد هذا في حديث حذيفة فتى ابن اليمان الذي اخرجه
الشيخان في صحيحهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلس يتذاكر مع جماعة من الصحابة - 00:45:07
الفتن التي ذكرها النبي صلی الله عليه وسلم. فقال ايكم يذكر الفتنة التي يموج موج البحر. فقال بعض الجلوس اه فقال بعض
الجلوس اي يعني افتنة الرجل في اهله وما له؟ ان الواحد مثلا يكون بيحب ولده جدا فما يطلعش الزكاة علشان يسيب - 00:45:27
فلوس للولد. ما هي دي فتنه. انا يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. مش شرط العداوة الواد يمسك
سكينة لابوه. او ان الولد يجهر بالعداوة لابوه. لا. فمن العداوة ان يحب الوالد ولده بدرجة مرضية - 00:45:57

تمنعه من التعلم والجهاد واخراج الزكاة واصدار الصدقات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويبقى خايف على الولد بسبب كتر حبه
للولد يبقى الولد ده حرم من الجنة او حرمه من درجات الجنة اذا صار عدوا. الرجال ده بيحب مراته جدا. فكل ما تأمره بامر ولا -

وكان معصية يفعله. او ان مراته مكلفاه فوق طاقته. لا طلباتها لا تنتهي. فبدل ما يستغل وردية واحدة بتشتغل وردية واتنين وتلاتة اربعة. فيضيغ الصلاة او يجib الصلاة كلها على بعضها اخر النهار. طب المرأة دي صارت عدوة لزوجها - 00:46:37

بقي اللي هم لما قالوا له فتننة الرجل في اهلle وماله قال لهم لا. تلك شف كلام عمر بقى ابن الخطاب تكفرها الصلاة والزكاة والصدقة زاد البخاري والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. انما اريد الفتنة التي تموج - 00:46:57

كموج كموج البحر. قال حذيفة انا قال لله ابوك ما هي ؟ فذكر حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه بعض ما اثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعرض - 00:47:17

الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا. نعم ؟ طيب الله اكبر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. فايما قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء. وايما - 00:47:37

قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. حتى تصير القلوب على قلبين ابيض مثل في الصفا لا تضره فتننة ما دامت السماوات والارض وقلب اسود مر لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه - 00:48:13

الكوز مجخيا. يبقى من عقوبة بقى الترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الختم على القلب يصير القلب كالجوز مجخيا. الكوز المعروف يعني مثلا هذا الاناء مع دول مستقيم. انا كده اقدر احط فيه اي سائل انتفع به. فاذا ما قلبيه لم يكن له فراغ يستوعب - 00:48:43

ادي معنى كلجوز مجخيا. بسبب ان هذا القلب لا ينطلق الا من هواه مسألة فقهية مختلف فيها. ببحث عن ما يوافق هواك الموضوع. ولا يزال يفعل هذه مع هذه المسألة ومرة تانية مع المسألة الثانية ومرة تالتة مع المسألة الثالثة حتى يكون اسود مربادا - 00:49:13

لا ينطلق الا من هواه. يبقى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب. لا ينفك عنه احد مطلقا عجز باللسان عجز باليد ماشي الحال. دي احنا هنتكلم عنها ونبين ان الناس يتفاوتون فيها. لكن القلب رجل يرى معصية - 00:49:43

ولا يكره فاعلها يرى معصية بل يوافق فاعلها وقد يشاركه. كما حدث لبني اسرائيل ضرب الله عز وجل قلوب بعضهم ببعض بسبب ايه ؟ بسبب ان الرجل كان يفعل المعصية. فيراه الاخر منبني - 00:50:03

فيقول يا فلاان لا يحل لك ان تفعل. ثم لا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وجليسه. ضرب الله قلوب بعضهم ببعض واهلكهم جميعا. ولذلك ربنا عز وجل قال كانوا لا يتناهون - 00:50:23

عن منكر فعلوه. ليس ما كانوا يفعلون. لا يتناهون اي لا ينكر بعضهم على بعض يبقى الخضم على القلب دي اول العقوبات. في عقوبة اشد واطن. والعقوبة دي عقوبة تعاقب - 00:50:43

الامم التي تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الهلاك العام. وهو الهلاك العام. كما حدث لبني اسرائيل قال الله عز وجل وسائلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يدعون في السبت اذ - 00:51:03

تأتيهم حيطانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يثبتون لا تأتيلهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون حرم عليهم الاصطياد يوم السبت. عملوا اي حفروا الاخاديد والحرف بجانب البحار والترع. ترعة او بحر - 00:51:23

نحفر حفرة واسعة كده وعمل ماسورة ما بين الحفرة وما بين البحر. يقوم السمك بيدخل يفتح الفتحة بتاعتته دي امتى ؟ يوم السبت. اصطاد هو قال لك انا ما اصطادتش اهو. اصطاد يعني انصب شبكة - 00:51:53

اعمل اي حاجة اطلع السمك من الماء. هو ده معنى الاصطياد. لكن السمكة جاية من البحر على على الحفرة اللي انا بعملها انا ما اصطادتش حاجة. زي السمكة اللي دخلت بمحضر - 00:52:13

اتفضل ياشيخ. تمام ؟ يقوم السمك يطري. كان يوم السبت بقى كما قال الله عز وجل تأتيهم حيطانهم يوم سبتهم شراع الشرع يعني من كتر السمك راكب بعضه فباین من الميه. وتلاقی القرموط كده رافع راسه - 00:52:23

وماشي في الماية ايه بيقول لهم ايه يعني انا اهو. الجدع فيكم يقرب مني. وطبعا محرم عليهم يصطادوا ايه؟ يوم السبت. يوم السبت مش شاييفين المية من كتر السمك يوم الحد ولا بكرور. ها ما لقوش ولا سمكات كدهو يوم الحد. الله قال لك هنفضل آآ في الموضوع - 00:52:43

لحد امتي ؟ يوم السبت هيومتوا من كتر ما بي Shawfوا السمك. يوم الحد ما لوش الا سمك. قال لك خلاص نحفر الحفرة دي ونعمل ماسورة والسمك هيدخل. نيجي اول ما السمك يدخل الحفرة اللي احنا عاملينها نقوم ساجدين عليه الماسورة. ونبيه بقى ليوم الحد. ونصطاده كده يوم الحد - 00:53:03

يبقى احنا كده خليفة ولا ما خالفنash ؟ لا احنا كده لم نخالف. فربنا عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر حاضرة البحر يعني قريبة من البحر. اذ تأثيرهم حيثانهم الحوت هو جنس السمك - 00:53:23

سواء كان كبيرا او صغيرا وختصه العرف بالايه ؟ بالحجم الكبير. يقول لك حوت اللي هو الحاجة الكبيرة قوي. لكن السبب ايا الحجم اسمحوا. قال ابن عباس اشتهرت حيثانا. وذكر حديثا. اشتهرت حيثانا يعني عايز يأكل سمك - 00:53:43

زي ما قلنا السمك راكب بعضه. ويوم لا يسبتون. لما يعدي يوم السبت ويجي الحد لا تأثيرهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. سئل بعض العلماء هل تعلم في كتاب الله عز وجل اية - 00:54:03

فيها ان الحلال يأتيك قوتا والحرام يأتيك جزفا يعني لك بالغمر يعني حرام قال نعم وتلا هذه الاية. فما احسن انتزاعه للمعاني. ما احسن انتزاعه للمعاني. ويوم لا يسبتون لا تأثيرهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. فاللي حصل ان ايه واحد عمل المسألة دي في الاول سرا كما قال السدي - 00:54:23

رحمه الله. وبعدين انت عارفين السمك لما بيتشوي ببقي له ربيحة. فالراجل دخل البيت وشوى كيلو سمك ولا حاجة جار شم السمك من كتر بقى ماء السمك يجي لهم يوم السبت ومحرم عليهم ولحد ما يلقوش ولا سمكة كانوا هيتهلوا بقى عايزين يأكلوا سمك - 00:54:53

قالوا انا قرنا السمك قرمنا القرم هو شدة الشهوة الى اكل اللحم. هيتهل ويأكل فلما جا شاوي السمك جه والثاني جاره شم الريحة راح له قالوا ايه البتاع ده قال له شف انا قلت لك حاجة سر بس ما تقولش لحد. انا عملت - 00:55:13

في كزا وكزا وممكن تشوي كده في الدار سرا. بدأ يشوي سرا ولا يشوي سرا. طبعا ربيحة السمك شغالة كده. المهم بدأ الناس يتتابعون على اكل ايه ؟ على اصطياد السمك يوم السبت. انقسم بنو اسرائيل الى ثلاثة فرق في مقابل هذه المعصية. فرقة اصطاد - 00:55:33

وهكذا وفرقة لم تسقط ولم تنكر. وفرقة انكرت تمام ؟ الجماعة اللي اصطادوا خلاص احنا هنسيهم على جنب. فضل ايه ؟ الفرقتان الباقيتان لم يأكلوا ولم ينكروا. والفرقة الثالثة انكرت. وطبعا لم يأكلوا. فحصل نوع من الحوار بين الفرقة - 00:55:53

الثانية والثالثة. فقالت الفرقة الثانية اللي هي لم تسقط ولم تنكر لما شافت الفرقة الثالثة عمالة تنكر على الجماعة دول. ويشتدون عليك انك ايه ؟ فقالت الفرقة الثانية للثالثة. واذ قال - 00:56:23

اما منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم ؟ او معذبهم عذابا شديدا ؟ قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقوون بيكولا طب الجماعة دول خلاص بقوا صم بكم عم. صاروا صما بكم عميا - 00:56:43

هو نفسه ياخد سند مش هتعرف تصده. وانت عارف ان انكارك لن يبلغ مدى. ومش هيسمعوا الكلام. فانت عمال تتكلم ليه ؟ وانت عارف انه لن يستجيبوا. قالت الفرقة الفقهية الفقيهة معذرة الى ربكم. ولعلهم يتقوون. نحن - 00:57:03

افعل هذا اعدا الى الله. حتى اذا سئلنا يوم القيمة وقال لنا الله عز وجل لم تنكروا على هؤلاء الذين خالفوا نقول يا رب انكرنا ولم يستجيبوا. ببقي معذرة الى ربكم اي نقدم العذر الى الله عز وجل - 00:57:23

اذا سألنا لم تنكروا نقول انكرنا. اما استجابتهم فليس علينا هداهم. فان اقامة العبد على طريق الهدى هذا من شأن الله عز وجل وحده. ولذلك قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت - 00:57:43

اي الهدایة خلق الهدایة في قلب العبد انما هو لله تبارك وتعالى انما عليك دالة البيان او هدا تمام فلما جاء البلاء العام والهلاك العام قال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به الجين الذين ينهون عن السوء واخذن الذي - 00:58:03

حين ظلموا بعذاب بثيس بما كانوا يفسقون. ففتحت الفرقة الثانية والفرقة الثالثة. البلاء اللي عنده فكيف حدث؟ لما بقى الجماعة بقى ابتدوا يأكلوا سماك سرا وبعدين بدأ شيئاً فشيئاً ابتدوا يصطادوا السمك وبيبعونه في الاسواق - 00:58:33

الجماعة المؤمنون قالوا لا انتم كده هتودونا في داهية. يبقى القرية دي احنا هنقسمها نصين. وفعلا الجماعة المؤمنون كانوا نص في نص القرية والجماعة الثانية في نص القرية وبنوا جداراً عالياً بين القريتين. كل بقى قرية أصبح لها باب مستقل. الناس ايه؟ يطلعوا المؤمنين يطلعوا من باب - 00:58:53

والناسون يخرجون من بابه. فضللت المسألة دي ماشية لحد في يوم من الايام الجماعة المؤمنون خرجوا من الباب. ولقوا باب الجماعة الكافرين مغلق على غير العادة. الله! انتزروا فترة برضو الباب ما فتحش. قال ايه؟ ايه اللي حصل لهم كلام كده؟ موتي كلام ولا نايمين كلهم؟ قالوا والله - 00:59:13

فان للقوم نشأنا. ايه الموضوع؟ واحد تسلق على الجدار بيتصم كده وجدهم قردة ينزلوا بعضهم على بعض مسخهم الله عز وجل وجعلهم قردة. ليه؟ لأنهم احتالوا على امرهم. الاحتياط فيه استهزاء - 00:59:33

بالله عز وجل بخلاف المعصية المجردة. يعني واحد مثلاً زي كما قلنا قبل ذلك. بنو اسرائيل استحلوا الربا وقتلوا الانبياء وحرفووا التوراة. ومع ذلك لم يمسخوا قردة ولا خنازير. برغم ان قتل النبي - 00:59:53

اعظم من المعصية المجردة. يعني واحد بيأكل ربا ولا يقتل النبي؟ لا طبعاً قتل النبي اعظم من اكل الربا ومع ذلك لم يمسخوا قردة ولا خنازير برغم انهم قتلوا الانبياء. فلما احتالوا على الله عز وجل - 01:00:13

وخلقو امره بالحيلة مسخهم قردة لان الحيلة فيها استهزاء بالله عز وجل. مش رجل بيعصي فقط يعني ممكن يعصي اذا هواه هو الذي دفعه الى المعصية. يعني بيأكل ربا. تقول له يا اخي حرام عليك ما تأكلش. بيقول لك الله يتوب عليك. ادعني لي ربنا يتوب علي. خلاص؟ انا عندي - 01:00:33

عندي مسئوليات وعندي كذا وانا باحاول اشووف عمل شريف حتى يعني يقتات منه ولا يأكل الربا. مashi. اهو ده ممكن يعني اذا كان صديقاً فيما يقول عايز يتخلص من الایه؟ من المعاشي. لكن رجل يحتال على الله عز وجل يعني ده فيه استهزاء بالله عز وجل. يبقى صار مستهزئاً وعاصياً - 01:00:53

في نفس الوقت خلاص يبقى اذا ترك المنكر العام يعم بدون ما يكون في ناس محتسبين قوموا بانكار هذا المنكر فيه خشية ان يكون هناك بلاء عام يحتاج الامم. وفي هذا المعنى حديث النعمان ابن بشير - 01:01:13

عند البخاري والترمذى واحمد وغيرهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله الواقع فيها كمثل قوم استهموا. كمثل قوم في سفينة استهموا. فاصاب اعلاها وبعضهم اسفالها. فكان الذين من اسفل اذا ارادوا الماء مروا على الذين من اعلى. فقال احدهم - 01:01:33

لو خرقنا في نصيبي خرقاً ولم نؤدي من فوقنا. قال صلى الله عليه وسلم فلو تركوه لهلكوا هلاك وهلكوا جميعاً. ولو اخذوا على يده نجوا ونجوا جميعاً. فاحنا مجتمع زي السفينة بالضبط. آ واحد آآ يقول على اخر - 01:02:03

في نصيب خرقاً. طب ما الخرق ده هيدخل الماء في السفينة والكل سيغرق. يبقى لابد من الضرب على يد هذا الفاسق. او على يد هذا مجرم الذي يسب الله عز وجل او يسب النبي صلى الله عليه وسلم او يجاهر بالمعاصي. في الشوارع وفي الحوانيت وفي الطرقات ولا - 01:02:33

لا من الله ولا من عباد الله. يبقى هذا الرجل لابد ان يؤخذ على ما في على يديه على ما في على يده والا يبقى في هلاك عام للمجتمع كله وقد ورد منصوص هذا في كلام الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 01:02:53

واعلموا ان الله شديد العقاب. اي ان الفتنة اذا جاءت والمحنة اذا جاءت لا تصيب الذين ظلموا وحدهم انما تصيب فيينا سكتوا عن

ظلمهم. يبقى نحن اذا غضبنا الى النصوص التي توجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان كل واحدة - [01:03:13](#)
لابد ان يقوم بدوره. لان فيه ناس كما نقول في الامثال يخاف ما يختشيش. خلاص؟ يخاف ولكن لا يستحي لا تدركه فضيلة الحياة.
اللي زي دوت بيربق الناس. يقول لك طيب انا لو جهرت بهذه المعصية هل ينكرها علي ولا لا - [01:03:33](#)

فذا علم انهم سينكرون عليه لم يجهر بها. يبقى لا خاف لانه لو استحينا لما سأل نفسه هذا السؤال. ففي اذا كان هناك حياة في
المجتمع ككل. وان كل واحد قام بدوره على الشروط التي سنذكرها بعد ذلك. لان في بعض - [01:03:53](#)

الناس قد ينكر المنكر فيأتي منكر هو اعظم من المنكر الاول. زي ما احنا ضربنا المثل قبل ذلك. وآلايات ما كان بقى فيه مسألة
الافراح جاي يجيبيو الجماعة والموسيقى والكلام يطلع مجموعة من الشباب يقول لك نحن محتسبون - [01:04:13](#)

يبيطلعوا يكسرروا البتاع الطنابير ويضرروا المعاذيم والبتاع والكلام ده. كانت ايه النتيجة؟ ان الافراح هذه حميته بعد ذلك بالقوة. لـ. يا
جماعة المسألة تحتاج الى رعاية المصالح والمفاسد. اصل الامر بالمعروف - [01:04:33](#)

المنكر كله قائم على هذا. رعاية المصالح والمفاسد. فالشريعة تأمر بكل ما هو رحمة. وكل ما هو مصلحة وكل ما وعد فاذا انتقل الامر
إلى عكس هذا انتقل إلى ظلمه وإلى القسوة وإلى المضرة لم يكن من الشريعة - [01:04:53](#)

وان دخل فيها بتأويل. الشريعة كلها رحمة. كده النبي عليه الصلاة والسلام بعدها مكن له له دولة في المدينة. قال لعائشة رضي الله
عنها ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة - [01:05:13](#)

فقصرروا عن قواعد ابراهيم. ولو لا قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قاعة ابراهيم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لو هدم
الکعبه انذاك ما اجترأ احد ان يتكلم نصف كلمة. طب هو كان له دولة - [01:05:33](#)

وقال هذا الكلام في اخر حياته صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك راعى نفوس قريش. التي تشتبث على احترام البيت
وتعظيم البيت. اول ما يشوفه النبي صلى الله عليه وسلم بيهدم البيت. مش هيقول لك بقى دا عايز يرجعه لقواعد ابراهيم. لكن يقول
لك هدم البيت - [01:05:53](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم راعى المصلحة في ذلك. ففوت مصلحة نعم. ولكنه يعني ايه ثبت مصلحة هي اعظم منها. فالمسألة في
تعارض مصالح تعارض مفاسد. اذا تعارضت مصلحتان قدمت الاعلى منها. وادا تعارضت مفسدتان قدمت اخف منها. وادا - [01:06:13](#)

حارضت مفسدة ومصلحة دفعت المفسدة ايه ارتكبت المصلحة. دي كلها قواعد بس لا يحكم فيها الا العلم شاب مسلا متحمس لم
يصبر على منكر الرواية. ممكن يدخل يعمل جنائية. خلاص؟ يعني اراد ان - [01:06:43](#)

يعني يا ابني قصرا فهم مصر. ده كله بسبب ايه؟ بسبب عدم رعاية المصالح والمفاسد. يعني انت عارفين مسلا اقامة الحدود هذا امر
الله عز وجل وشره واقامة الحد انما صار حق الله تعالى بعد ما يصل الى الحاكم. ما عدش الحاكم يقدر يسقط حدا اذا - [01:07:03](#)

وصل اليه ومع ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود في ارض العدو. ليه واحد سرق احنا في غزوة ولا في
غزوات. ورجل من المسلمين سرق. المفروض ان تقطع يده اذا بلغت النصاب ربع دينار - [01:07:23](#)

قال لك لأ ما تقطعش ايده. واخر الحد الى ان ترجع الى البلد. طب ايه المصلحة؟ قال لك لانك وقطعت ايده ممكن يلتحق بالعدو حمية
وهو قريب منه. قطعت ايدى يقول طب قطعت ايدى؟ طب ما انا قاعد معكم - [01:07:43](#)

يسري ويده الى العدو. فانا حتى ادفع هذه المضرة. اخرت اقامة الحج مع ان اقامة الحج فيه مصلحة. فكل المسألة هي مسألة تأخير
اقامة الحد. ساقيمه بعدما نرجع الى بلادنا. ونحن في البلد - [01:08:03](#)

متمكين ويصعب عليه ان يلتحق بالعدو مرة اخرى. فده داخل في باب المصلحة. ولذلك كان العلم هو الحاكم لا يجوز احد ان يقدم
على مسألته لينكرها الا اذا كان عالما بالمسألة التي ينكره - [01:08:23](#)

وكان مستطاعا لها. فاذا فقد العلم لا يحل له الانكار اذا فقد الاستطاعة لا يحل له الانكار الا كما قلنا تتأرجح ما بين المصالح والمفاسد
وسنبسط هذا الكلام بعد ذلك. وارجو ان ينتفع اخواني بمثل هذه - [01:08:43](#)

لعل الله تبارك وتعالى ان يمكن لنا بالاستقامة على دينه. لأن المطلوب منا الاستقامة. وليس المطلوب منا بلوغ الغاية كما قال الله تبارك وتعالى فاستقم كما امرت. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله - [01:09:03](#) -
 وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين. وللبحث صلة ان شاء الله تعالى - [01:09:23](#) -